

تفسير سورة النحل

من الآية (٩٠) إلى الآية (٩٣)

يأمر الله عز وجل في هذه الآيات بمكارم الأخلاق وينهى عن مساوئها، فيأمر بالعدل والإحسان، والصلة والبر وينهى عن كل شيء قبيح قولاً وفعلاً، كما يأمر بإيفاء العقود وعدم نقضها، ثم يضرب الله تعالى مثلاً للذين ينقضون العهود. كما بين سبحانه أنه لو شاء لجعل الناس على دين واحد وهو الإيمان، ولكن لحكمة أرادها سبحانه جعل منهم المؤمنين ومنهم الكافر، وسوف يسأل الناس يوم القيامة عن أعمالهم التي اكتسبوها في الدنيا.

بالاعتدال والتوسط
 في الأمور اعتقاداً
 وعملاً وخلقاً.

قال تعالى: **إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ**

وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ

وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ

﴿٩٠﴾ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ

بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ

اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ

غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا

بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمْ

اللَّهُ بِهِ وَلِيِّينَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخِلِفُونَ ﴿٩٢﴾

إتقان العمل
 ونفع الخلق.

كل عدوان على
 الخلق في الدماء
 والأعراض
 والأموال.

شاهداً ورقبياً
 وضامناً.

مفسدة وخيانة
 وخديعة بينكم.

من بعد إبرام الغزل
 وإحكامه، أنقاصاً
 محللول الفتل.

أكثر وأعز
 وأوفر مالا.

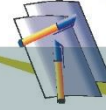
وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ
يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَتَسْعَلَنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾



اختر موضوعاً مناسباً
للايات ودونه.

موضوع الآيات: **مكارم الاخلاق**

معاني الكلمات



الكلمة	معناها
الفحشاء	الذنوب المفرطة في القبح
والمنكر	ما ينكره الشرع

فوائد وأحكام:



- ١- قال ابن مسعود رضي الله عنه إن أجمع آية في القرآن قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ...﴾ الآية.
- ٢- وجوب العدل والإحسان وإعطاء ذوي القربى حقوقهم الواجبة من البر والصلة.
- ٣- تحريم الزنا واللواط وكل قبيح من الفواحش الظاهرة والباطنة.
- ٤- تحريم البغي وهو الظلم بجميع صورته وأشكاله.
- ٥- وجوب الوفاء بالعهود وحرمة نقضها.
- ٦- حرمة نقض الأيمان بعد توكيدها.
- ٧- شبه الله تعالى من ينقض العهد بمن تغزل غزلاً قوياً، فإذا استحكم، وتم ما أريد منه نقضته، فتعبت على الغزل، ثم على النقض، فكذا من نقض ما عاهد عليه، فهو ظالم، ناقص الدين والعقل.
- ٨- من حكمة الله تعالى أن جعل الناس مختلفين على أصناف شتى حتى يتبين أهل الإيمان من أهل الكفر.
- ٩- من عدل الله تعالى أنه سيحاسب كل إنسان على عمله يوم القيامة كما قال تعالى: ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسْتَوُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى﴾.



نشاط



عدّد ما أمرت به الآيات من المكارم.

- العدل والانصاف في عبادته وعدم الاشراك به الالتزام بالعهد والوفاء به سواء مع الله او فيما بينكم
العدل والانصاف في حق عبادته بإعطاء كل ذي حق حقه الاحسان لذوي القرابة والصلة
عدم ظلم الناس والتعدي عليهم البعد عن كل ما قبح قوال وعمال وما ينكره الشرع

نشاط



أوجد من آيات الدرس ما يدل على معنى الآيات الآتية:

الآية الدالة عليها	الآية
وينهي عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون	﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾
ان الله يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذي القربى	﴿وَأَنِ اتَّقِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَأَنِ اتَّقِ السَّبِيلَ﴾
ويهدي من يشاء وتساألن عما كنتم تعملون	﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾

نشاط



عدّد ما نهت عنه الآيات.

- ١- تحريم الزنا واللواط وكل قبيح من الفواحش الظاهرة والباطنة
- ٢- تحريم البغى وهو الظلم بجميع صورته وأشكاله
- ٣- حرمة نقض الايمان بعد توكيدها



بيّن بعض صور العدل المطلوبة فيما يأتي:

صور العدل	
العدل والانصاف واجب مع العدو ومع الصديق فالله يأمر بالعدل والاحسان مع كل واحد مع المؤمن ومع الكافر، البد من العدل حتى في المخالفة في الرأي ال يتعدى بل يجب ان يعدل	المخالفة في الرأي
المساواة في العطاء والتفضل فالبد ان تتحقق في الدار الآخرة ومن طرق ذلك ان العمل الصغير والانفاق القليل من الفقير يعادل الانفاق الكبير من الغني	الفقراء الجار
المعاملة بإحسان حتى وان أساء اليك	الظالم لك

ج ١_ آية كريمة قال عنها الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود: أنها أجمع آية في القرآن وبني على أساسها سلطان العلماء عز الدين بن عبد السلام كتاباً برأسه سماه شجرة المعارف والاحوال وصالح الاقوال والاعمال
ج ٢_ الجامع بين قوله (وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم) وقوله تعالى (ولا تجعلوا الله عرضة لإيمانكم) هؤلاء جعلوا حلفكم بالله مانعاً لكم من البر وصلة الرحم والتقوى والاصلاح بين الناس

س ١/ لم عبد ابن مسعود رضي الله عنه قوله تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾. أجمع آية في كتاب الله؟

س ٢/ كيف تجمع بين قوله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ﴾.

وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ﴾؟

س ٣/ اشرح قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ...﴾. الآية،

وذلك على ضوء ما درست في سورة هود.

(ولو شاء هلا لجعلكم) ايها الناس (أمة واحدة) اي لوفق بينكم وما جعل اختلافا ولا تباغض وال شحناء (ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك) (ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء) ثم يسألكم يوم القيامة عن جميع أعمالكم فيجازيكم عليها على الفتيل والنقير والقطمير ولو شاء ربك لجعل كل الناس جماعة واحدة على دين واحد وهو دين الاسلام ولكنه سبحانه لم يشأ ذلك فلا يزال الناس مختلفين في أديانهم وذلك مقتضى حكمته